الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/39/693
S/16842

27 November 1984
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٤٤ من جدول الأعمال
الآثار المترتبة على اطالة النزاع بين ايران والعراق

مجلس الأمن
السنة التاسعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ وموجهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة

بالاشارة الى الرسالة المؤرخة في ٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ والموجهة الى سيادتكم من الممثل الدائم لجمهورية ايران الاسلامية لدى الامم المتحدة (A/39/639-S/16820) أتشرف بأن أرفق طيه نص البيان الذى ادلى به السيد الكساندر هاى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ امام الممثلين الدائمين في جنيف .

والواقع ان البيان المذكور الذى يعكس آراء اللجنة الدولية للصليب الاحمر هو الدرس الحقيقي الذى ينبغي ان تتعلمه الحكومة الايرانية ، وهو ان قلق العراق ازاء مصير الاسرى العراقيين ليس " بلا أساس " كما يدعي الممثل الدائم لايران بوقاحة .

وينبغي اسداء النصح الكافي لممثل ايران لكي ينظر بتمعن في البيان ليدرك أن حكومة بلاده هي التي تصدر رسائل طائشة بلا حياء ، ودون ان يسبب لها ذلك على ما يبدو أى حرج .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٤٤ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

التوقيع

الدكتور رياض القيسي
الممثل الدائم

84-29873

../..

المرفـــق

بيان السيد الكساندر هاى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر
في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ أمام جميع الممثلين الدائمين
فـــي جنيـــف

لا بد لي أن اتحدث اليكم والى حكوماتكم مرة اخرى بشأن مسألة احترام اتفاقيات جنيف في النزاع بين العراق وايران .

وكما تعلمون جميعا انه في إثر الحوادث الخطيرة التي وقعت في معسكـــر كوركان لأسرى الحرب ، اصدرت جمهورية ايران الاسلامية عديدا من البيانات حول موضوع هذه الحوادث ، وحول الانشطة الانسانية التي اضطلعت بها اللجنة الدولية للصليـب الأحمر في ايران وفي كوركان .

وقد اتهم كبار المسؤولين في الحكومة الايرانية وممثلوهم الدبلوماسيون في الخارج، والصحافة والتليفزيون والاذاعة في ايران ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالتجسس لصالح العراق ، واثارة أعمال العنف في معسكرات اسرى الحرب ، ووضع العقبات امام عـــودة العراقيين المصابين باصابات خطيرة الى أسرهم ، وشن حملة دعاية معادية لايران ، ورفض القيام بجهود جادة للبحث عن الاشخاص العديدين الذين اختفوا اثناء الحرب .

واذا كنت قد طلبت أن اتحدث اليكم اليوم فذلك ليس فقط لأن اللجنة الدوليـة للصليب الأحمر التي كانت شاهد عيان على معاملة ايران غير المقبولة لأسرى الحـــرب العراقيين لم يعد في استطاعتها ان تقف صامتة أمام مثل هذه المحاولات لتضليل الرأى العام . ولكن السبب الأهم من هذا هو أن هناك نحو ٥٠٠٠٠ من أسرى الحـــرب العراقيين محتجزون في جمهورية ايران الاسلامية . ومرة أخرى تحتاج اللجنة الدوليـة للصليب الأحمر الى مساعدة من حكوماتكم بصورة عاجلـة .

وانني لعلى ثقة بأن مثل هذه المساعدة قادمة ، ويجب علينا جميعا ان نأمـل في انها ستحدث تأثيرا ايجابيا .

وعلى مدى ثلاث سنوات ، لم تتمكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمفردها من فرض احترام القانون الانساني في النزاع الدائر بين العراق وايران ، ولاسيما في ان تجعل ايران تحترم اتفاقية جنيف الثالثة بشأن معاملة اسرى الحرب ومن ثم اضطرت اللجنـــة الدولية للصليب الاحمر ان ترسل الى حكوماتكم مذكرتين مؤرختين في ٧ أيار/مايو ١٩٨٣ و١٠ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، شرحت فيهما الصعوبات التي اعترضتها في تنفيذ ولايتهـــا

الانسانية في هذا النزاع . وتلقت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مساعدة قيّمة من العديد من الحكومات التي اعلنت عن تصميمها على احترام القوانين الدولية الانسانية ، والتي تريد أن تضمن بقاء الضحايا الذين وضع هذا القانون من اجل حمايتهم .

ويبدو أن استجابة حكوماتكم ، والصبر غير العادى الذى تتحلى به اللجنة قد اثمرا في ايران في ربيع ١٩٨٤ .

ففي ذلك الوقت تلقت اللجنة من السلطات الايرانية ضمانات شفوية وكتابية جديدة تفيد رغبتها في تطبيق الاتفاقية الثالثة . وبذلك استأنفت اللجنة زياراتها للأسرى العراقيين ابتداء من ١٩ أيار/مايو ١٩٨٤ . وللمرة الثالثة تأمل اللجنة أن تتمكن من العمل في ايران في ظل ظروف طبيعية بعد ان توقفت اعمالها في ١٩٨٢ و١٩٨٣ .

وفي الفترة من أيار/مايو الى تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٤ تمكن مندوبو اللجنة من زيارة تسعة معسكرات ومقابلة نحو ٢٩٠٠٠ من اسرى الحرب العراقيين او نحو نصف مجموع الاسرى المحتجزين في ايران .

ولم تتم هذه الزيارات بهدوء كما كان متوقعا . فقد تم نقل بعض الأسرى من المعسكرات قبل وصول المندوبين ومنع آخرون من رؤية المندوبين أثناء الزيارات . ورغم أن هذه الزيارات لم تكن كاملة الا انها مكنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من تكوين صورة واضحة عن ظروف الأسر بالنسبة لأسرى الحرب العراقيين وتوجيه انتباه السلطات الايرانية في مكاتبات سرية عديدة الى النقاط التي تسبب لها القلق .

وفي ١٠ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٤ وفي معسكر كوركان ، كان مندوبو اللجنة الدولية للصليب الأحمر شهودا على حادث أسفر عن وفاة بعض الأسرى . وكما جرت العادة قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتقرير عن الحادث الى سلطات العراق وسلطات جمهورية ايران الاسلامية نبهت فيه جمهورية ايران الاسلامية الى التزامها بموجب الاتفاقية باجراء تحقيق في الأحداث . ومنذ ذلك اليوم اوقفت ايران جميع انشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر على اراضيها وشنت حملة افتراء ضد اللجنة بقسوة لم يسبق لها مثيل على مدى ١٢٠ سنة من تاريخ اللجنة الدولية للصليب الأحمر وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر .

ومما يؤسف له أن ماحدث في كوركان لا يمثل حادثا منعزلا . وهذا ما أكدته اللجنة الدولية للصليب الأحمر بطريقة لا تترك مجالا لأى شك . فقد وقعت مواجهات عنيفة أخرى في معسكرات أخرى مما تسبب في حدوث وفيات واصابات عديدة . وهذا

العنف - كما ابلغنا السلطات الايرانية مرارا - هو النتيجة الحتمية لسياسة ايران خلال السنوات الثلاث الماضية وهي سياسة تحدثت عنها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالفعل وشجبتها في مذكرتها المؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٤. وأستشهد بما يلي : " ان الضغط الايديولوجي والسياسي والتخويف" و " اعادة التلقين " المنظم والاعتداء على شرف وكرامة الاسرى قد ظل سمة مستديمة لحياة المعسكرات ، ويبدو أنها زادت كنتيجة لأنشطة بعض الاشخاص الذين ليست لهم صلة بسير الحياة الطبيعية في المعسكرات . ويحاول ممثلو ادارة التعليم السياسي والايديولوجي ، واعضاء مجموعات المعارضة العراقية الذين فروا الى جمهورية ايران الاسلامية والصحافة الرسمية تحريض الأسرى ضد حكومتهم .

وليست مأساة كوركان سوى دليل آخر على استمرار هذه الانتهاكات المتعمدة للاتفاقية الثالثة رغم نداءات اللجنة الدولية للصليب الأحمر والدول الأطراف في الاتفاقيات .

واليوم وللمرة الثالثة في خلال ثلاث سنوات انكرت ايران بدون أى مبرر قانوني على الاطلاق حق اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الوصول الى الأسرى العراقيين .

وان البقاء المادى والأدبي لآلاف من الرجال واحترام اتفاقيات جنيف في المستقبل اصبح في خطر ، وهذه السياسة تجبر في الواقع أسرى الحرب على الاختيار بين الخيانة أو الموت . ويجب ان تتوقف هذه السياسة ولكننا نخشى ألا توافق جمهورية ايران الاسلامية على وقفها ما لم تكن مقتنعة بأن المجتمع الدولي يطلب هذا منها كما يطلب من أى دولة موقعة على الاتفاقيات .

وبتوجيه هذا النداء فان اللجنة الدولية للصليب الأحمر تعي جيدا انه في حالات خطيرة أخرى في الماضي لم تلجأ الى مثل هذا التدبير الاستثنائي . وهي تدرك ايضا ان حالة الأسر لأسرى الحرب في العراق ليست مرضية وترغب في ان تؤكد أنها تتخذ نيابة عنهم جميع التدابير التي تمليها الظروف .

ولكن الطبيعة المتكررة والمنظمة للانتهاكات الايرانية للاتفاقية الثالثة في غاية الخطورة حتى ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تشعر انها اذا لم تلجأ الى هذا التدبير الاستثنائي فسوف تعرض للخطر بصمتها ليس فقط حياة عشرات الآلاف من الرجال ولكن ايضا مستقبل القانون الانساني ذاته . وهي تضع مصير هؤلاء الرجال ومستقبل القانون الانساني بين ايديكم وأيدى حكوماتكم . وبموجب المادة ١ من اتفاقيات جنيف فانه من الواجب القانوني للدول الأطراف ان تتأكد من ان الحكومات المشتركة

في نزاع مسلح تحترم هذه الاتفاقيات وستفشل جهود اللجنة الدولية للصليب الأحمر في ضمان حماية اسرى الحرب في ايران ما لم تدفع السلطات الايرانية على الاعتقاد بأن الارادة السياسية لمجتمع الدول تقضي باحترام القانون الانساني .

- - - - -